

دروس من هدي القرآن الكريم

أمر الولاية

ألقاها السيد / حسين بدر الدين الحوثي

ألقاها بمناسبة (يوم الولاية)

بتاريخ: ١٨ ذو الحجة ١٤٢٢هـ

الموافق: ٢٠٠٢/٣/١م

اليمن - صعدة

هذه الدروس نُقلت من تسجيل لها في أشرطة
(كاسيت) وقد أُلقيت ممزوجة بمفرداتٍ وأساليبٍ
من اللهجة المحلية العامية.
وحرصاً منا على سهولة الاستفادة منها أخرجناها
مكتوبة على هذا النحو.
والله الموفق.

إعداد: يحيى قاسم أبو عَوَاضة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (الأعراف: ٤٣). والصلاة والسلام على رسول الله محمد، والصلاة والسلام على من نجتمع في هذا اليوم بمناسبة إحياء ذكرى إعلان ولايته على الأمة كلها، الإمام أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصلى الله وسلم على أهل بيت رسول الله الذين نهجوا نهجه وساروا بسيرته فأصبحوا هداة للأمة، ورضي الله عن شيعتهم الأخيار الذين آمنوا بمحبتهم ومودتهم وولايتهم واقتفوا آثارهم واهتدوا بهديهم من الأولين والآخرين.

بهذه المناسبة العظيمة نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا جميعاً، ونقول لكم: عيد مبارك، وكل عام وأنتم بخير.

إنها أعياد مباركة، عيد الأضحى، وعيد الغدير، أعياد إسلامية، أعياد لها قيمتها، ولها أثرها في النفوس، وفي حياة الناس لو كانت تُحيى بالشكل الصحيح. إنها الأعياد الإسلامية التي هي تُعتبر بمثابة فرح بنصر الله، فرح بنعمة الله، حديث عن نعمة الله سبحانه وتعالى، وذكر لفضله على عباده.

إن الأعياد كثيرة تمر على هذه الأمة، أعياد كثيرة، أعياد وطنية، كل بلد من البلدان العربية وغيرها له يوم وطني، وأحياناً تزدحم الأعياد، أحياناً في بعض البلدان - كما هو الحال في بلادنا - زحمة أعياد! لكننا نلاحظ أنه في كل عام تمر تلك الأعياد والأمة تهبط إلى الأسفل إلى الأسفل! أعياد لا قيمة لها.

إن العيد الذي هو عيد هو العيد الذي هو فرح بنعمة من نعم الله، الذي هو ذكر لله، كعيد الأضحى المبارك، كعيد الفطر، كعيد الغدير ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَبِذْكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ (يونس: ٥٨).

كم تستعرض الحكومات في الأيام الوطنية والأعياد الوطنية! تستعرض القوات المسلحة، وتستعرض أنواعاً كثيرة من الأسلحة، ولكننا نجد أنه لا أثر لتلك الأعياد في نفوس الناس، ولا أثر لتلك الأسلحة في رفع معنويات الناس، ونجد الهزائم تتتابع على هذه الأمة كل عام، بل كل شهر، كما هو الحال في هذه السنة التي رأينا الأحداث العجيبة فيها.

أيها الإخوة: نحن نحتفل في كل سنة بيوم الغدير، وهي عادة جريئة عليها، وسار عليها أسلافنا جيلاً بعد جيل؛ لأهمية إحياء هذه المناسبة، أولاً: أنها نصر لله سبحانه وتعالى، وثانياً: نصر لرسوله، ودفاع عن مقام رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وثالثاً: نصر للإمام علي (عليه السلام).

إن يوم الغدير الذي جمع فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر من مائة ألف من الحجاج، وصعد فوق أكتاف الإبل؛ ليرفع يده ويد علي؛ ليقول للجميع: ((من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه)) بعد خطبة طويلة، يقرر فيها الأمة على أنه قد أكمل البلاغ لها، فَعَلَ ذَلِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، بعد أن نزلت تلك الآية بلهجتها الساخنة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٧).

فنحن عندما نحيي هذه الذكرى؛ لأن هناك - وكما قلنا أكثر من مرة - وكل من يراقب الأحداث منكم، وكل من يراقب ما يعمل حتى من يسمون أنفسهم دعاة للإسلام، هل يتحدثون عن هذه الحادثة؟ ما أكثر الجامعات الإسلامية! ما أكثر المراكز الإسلامية! ما أكثر الدعاة بدقونهم الطويلة، وثيابهم القصيرة! ما أكثر من يتحركون باسم الإسلام وخدمة السنة! هل سمعتموهم مرة من المرات يتحدثون عن يوم الغدير؟ لا.

إن يوم الغدير هم يشهدون بأنه حادثة لا شك فيها، قضية متواترة، قضية مسلمة، لا أحد من المسلمين يشك بأنها حدثت، وفي أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال في ذلك اليوم على مرأى وسماع من الحجاج الذين حجوا معه في تلك السنة: ((من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)).

دعاة سنة رسول الله! أليس هذا من السنة؟ من دائماً يتشدقون بأنهم أنصار للسنة، ودعاة للسنة، نقول لهم: هناك حديثان مهمان، يرتبط بهما مصير الأمة، مستقبل الأمة، لا يتحدثون عنهما، وهما من الأحاديث المتواترة الصحيحة التي لا شك فيها في مراجعكم الحديثية، لا يتحدثون عنها! ونحن نراكم يتحدثون عن أحاديث ضعيفة وباطلة، وترددونها كثيراً.

هل هذا هو أسلوب من يسمّون أنفسهم أهل السنة أو أنصاراً للسنة؟ لا، إن أنصار السنة هم من ينصرون رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وسلم) ويقفون مواقفه، ويعملون على أن يمتد بلاغه في الأمة جيلاً بعد جيل، كما نحن في هذا اليوم بإذن الله وبمشيئة الله نقول: إننا نبّلع عن رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وسلم) كلنا جميعاً، وكل واحد منكم يحضر هذا المقام إنه بلا شك وبمشيئة الله يكون مبلغاً عن رسول الله ما بلغه في يوم الغدير، ويدخل ضمن دعوة رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وسلم) عندما قال في علي: ((اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)).

إننا نتولى علياً، ونعادي من عادي علياً، وننصر علياً، ونخذل من خذل علياً، أليست هذه عقيدتنا؟ وما نعمله في هذا اليوم هو إعلان لذلك؛ لندخل ضمن دعوة رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وسلم) الذي

إنها نعمة عظيمة علينا - أيها الإخوة - إن يوم الغدير هو خطاب للأمة كلها، ما قاله الرسول ﷺ (صلى الله عليه وسلم) الذي وقفه شيعته علي جيلاً بعد جيل؛ إنهم تولوا أبا بكر وعمر، فهم يرون أن الاستجابة لدعوة رسول الله التي أعلنها في مثل هذا اليوم ستكون على حساب أبي بكر وعمر، إذاً فكل شيء لا قيمة له إذا كان سيمس بمقام أبي بكر وعمر!

نقول لهم: أبو بكر وعمر لكم، وفيهم الكفاية لكم. إنكم قد شهدتم على أنفسكم بأن ما اعتقدتموه لا ينسجم مع ما قاله الرسول في مثل هذا اليوم.

ما الذي يمنعكم عن أن تتحدثوا بما تحدث به الرسول في يوم الغدير إلا لأنكم تعلمون أن ما قاله في يوم الغدير يتنافى مع ما تعتقدونه من المقام في أبي بكر وعمر؟ إذاً فافهموا أن عقيدتكم في أبي بكر وعمر أنكم تشهدون بأنها لا تنسجم مع ما قاله الرسول ﷺ (صلى الله عليه وسلم).

وهذا من الشواهد الصحيحة والصريحة والواضحة على بطلان عقيدتك أي عقيدة تعتقدها إذا كانت لا تنسجم مع القرآن، إذا كانت لا تنسجم مع الرسول ﷺ (صلى الله عليه وسلم) فافهم بأنك تعتقد الباطل، وأنك تنصر الباطل، وأنك تقف موقف الباطل.

نحن شيعة علي عليه السلام هل وجدنا أنفسنا في يوم من الأيام مُجرّجين أمام آية قرآنية، أو وجدنا أنفسنا في يوم من الأيام مُجرّجين أمام حديث قاله الرسول ﷺ (صلى الله عليه وسلم) لا، لماذا؟ لأننا تولينا من هو منسجم مع القرآن، قال عنه الرسول ﷺ (صلى الله عليه وسلم): ((علي مع القرآن والقرآن مع علي)).

عندما تتولى علياً فإن تولي علي هو مفتاح لأبواب الهداية بالقرآن، وستجد نفسك لا تصطدم مع آية قرآنية، لكن الآخرين هم من يتقافزون على الآيات القرآنية! هذه لا، لأنها تمس بمقام فلان! هذه الآية وإن كانت فيها لهجة قاسية يسمونها عتاباً رقيقاً، وعتاباً لطيفاً؛ لأنها تمس بمقام فلان ومقام فلان، أو مقام الصحابة الأجلاء! وهكذا. ما أسوأ الإنسان عندما يعتقد باسم الإسلام عقيدة تجعله غير منسجم مع القرآن، تجعله مرتاباً في نفسه أمام القرآن، والقرآن هو الذي يقول الله عنه: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة: ٢). فأي عقيدة تنسجم معه هي العقيدة التي لا ريب فيها.

من السوء أيضاً، من الباطل أيضاً، أن تجد نفسك لا تنسجم عقيدتك مع صريح قول النبي ﷺ (صلى الله عليه وسلم) لماذا نحن نحتفل بيوم الغدير؟ لأن الحديث عن علي لا يصطدم مع أي عقيدة لنا أخرى، هل هناك شيء يصطدم معه؟ لكن الآخرين - كما كررت - لا، لماذا؟ أمامهم أبو بكر وعمر! إذاً سيروا على أبي بكر وعمر، ودافعوا عنهم، وانشغلوا بهم.

ونحن نقول - أيها الإخوة - : إنها نعمة عظيمة علينا أن نكون نحن الشيعة من اختصنا الله بهذه العقيدة الصحيحة، المنسجمة مع كتاب الله، ومع رسوله ﷺ (صلى الله عليه وسلم) أن نكون نحن من نحیی ذكرى هذا اليوم، من نحیی ذكرى الولاية، من ننصر الله - كما قلت سابقاً - إن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ (الصف: ١٤).

إن من لا يعلنون ما أعلنه الرسول في هذا اليوم هم من يصمون الله في حكمته، وفي عدله، وفي رحمته، هم من يضيفون النقص إلى الله، كيف يجوز على الله سبحانه وتعالى، الذي سمى نفسه بالحكيم، العليم، العدل، الذي

سمّى نفسه بالرحمن الرحيم، أن يأتي لينظم شؤون كل أسرة، لينظم حتى المواريث، ثم لا ينظم شأن الأمة ويترك الأمة دون أن ينظم أمرها؟! هل يجوز هذا على الله؟ لا يجوز على الله، لكن الآخرين جوزوه على الله، ولتأجوزوا على الله أن يكون قد أهمل شأن الأمة رأينا عشرات الخلفاء والرؤساء والزعماء الذين هم بعيدون عن الإسلام يتقافزون على حكم المسلمين، وعلى أكتاف المسلمين جيلاً بعد جيل، هل يجوز على الله أن يهمل أمر الأمة؛ ليفسح المجال لأولئك الذين لا يدينون بدينه، ولا يخشونه، ولا يخشون اليوم الآخر؟! هل يجوز على الله أن يترك شأن الأمة؟ لا يجوز.

فنحن عندما نجتمع في مثل هذا اليوم، نحن نقول: إن الإسلام دين ودولة، ومن الله جاء الإسلام هكذا: نظاماً شاملاً للحياة كلها، لا يمكن أن يُعفل جانباً من جوانبها، ولا أن يفسح ولا قيد أنملة للضالين والمضلين والظالمين أن يتحكموا على رقاب الأمة، إنه دين الله الحكيم، الذي نزل به الحكيم، على رسوله الحكيم، دين عظيم، من إله عظيم، نزل على رسول عظيم؛ لينشئ أمة عظيمة، لا مجال فيها لهؤلاء الضعاف، لا مجال فيها لهؤلاء الأقزام، الذين وجدناهم أقزاماً أمام اليهود.

أليس خزيّاً علينا نحن المسلمين أن نرى زعماءنا، وهم ما يقارب الخمسين زعيماً كلهم يقفون راكعين مطأطي رؤوسهم أمام اليهود؟ هل هذا هو الإسلام؟ لا يجوز أن يكون هذا من الإسلام، ولا علاقة لهذا الموقف بالإسلام، ولا شرعية لهذه النوعية أبداً في الإسلام.

فنحن عندما نتحدث في يوم الغدير بنعمة الله علينا، عندما نتحدث في يوم الغدير عن أمر الولاية، عن ولاية الإمام علي، إنه في المقدمة نصر الله، ثم نصر لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).

[الله أكبر / الموت لمريكا / الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود / النصر للإسلام]

تم هذا الإخراج الجديد بعد مزيد من
المراجعة والمقابلة مع (الكاسيت) الصوتي
بتاريخ: ١٨ من ذي الحجة ١٤٣٧هـ
الموافق: ١٩ / ٩ / ٢٠١٦م

الدرس الرابع ٢٠٠٢/١/١٢	الدرس الثالث ٢٠٠٢/١/١١	الدرس الثاني ٢٠٠٢/١/٩	الدرس الأول ٢٠٠٢/١/٨	دروس من سورة آل عمران
الدرس الرابع ٢٠٠٢/١/١٦	الدرس الثالث ٢٠٠٢/١/١٥	الدرس الثاني ٢٠٠٢/١/١٤	الدرس الأول ٢٠٠٢/١/١٣	دروس من سورة المائدة
دروس معرقة الله				
نعم الله الدرس الخامس ٢٠٠٢/١/٢٢	نعم الله الدرس الرابع ٢٠٠٢/١/٢١	نعم الله الدرس الثالث ٢٠٠٢/١/٢٠	نعم الله الدرس الثاني ٢٠٠٢/١/١٩	الثقة بالله - الدرس الأول ٢٠٠٢/١/١٨
وعده ووعيده الدرس العاشر ٢٠٠٢/١/٢٩	وعده ووعيده الدرس التاسع ٢٠٠٢/١/٢٨	عظمة الله الدرس الثامن ٢٠٠٢/١/٢٦	عظمة الله الدرس السابع ٢٠٠٢/١/٢٥	عظمة الله الدرس السادس ٢٠٠٢/١/٢٣
وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ٢٠٠٢/٢/٨	وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ٢٠٠٢/٢/٦	وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ٢٠٠٢/٢/٥	وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ٢٠٠٢/٢/٤	وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ٢٠٠٢/١/٣٠
دروس متفرقة				
في ظلال دعاء مكارم الأخلاق (٢) ٢٠٠٢/٢/٢	في ظلال دعاء مكارم الأخلاق (١) ٢٠٠٢/٢/١	الهوية الإيمانية ٢٠٠٢/١/٣١	«اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا» ٢٠٠٢/١/٢٤	الصرخة في وجه المستكبرين ٢٠٠٢ / ١ / ١٧
«وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى» ٢٠٠٢/٢/١٠	معنى التسبيح ٢٠٠٢/٢/٩	معنى الصلاة على محمد وعلى آل محمد ٢٠٠٢/٢/٨	لتحذرن حذو بني إسرائيل ٢٠٠٢/٢/٧	خطر دخول أمريكا اليمن ٢٠٠٢/٢/٣
دروس من وحي عاشوراء ٢٠٠٢/٣/٢٣	خطورة المرحلة ٢٠٠٢/٣/١٦	مسؤولية طلاب العلوم الدينية ٢٠٠٢/٣/٩	الإرهاب والسلام ٢٠٠٢/٣/٨	«وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ» ٢٠٠٢/٣/١١
الإسلام وثقافة الاتباع ٢٠٠٢/٩/٢	«وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ٢٠٠٢/٩/٢	آيات من سورة الكهف الجمعة ٢٠٠٢/٨/٢٩	الثقافة القرآنية ٢٠٠٢/٨/٤	«وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ» ٢٠٠٢/٧/٢٦
دروس من غزوة أحد ذو الحجة ١٤٢٢هـ	يوم القدس العالمي ٢٨ رمضان ١٤٢٢هـ	أمر الولاية ١٨ من ذي الحجة ١٤٢٢هـ	مسؤولية أهل البيت ٢٠٠٢/١٢/٢١	لا عذر للجميع أمام الله ٢٠٠٢/١٢/٢١
«وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» ١٤٢٣هـ	حديث الولاية ١٨ من ذي الحجة ١٤٢٣هـ	ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام ١٩ رمضان ١٤٢٣هـ	الشعار سلاح وموقف ١١ رمضان ١٤٢٣هـ	آيات من سورة الواقعة ١٠ رمضان ١٤٢٣هـ
«وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ» ١٤٢٣هـ	«فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مَّيِّ هُدًى» ١٤٢٣هـ	الوحدة الإيمانية ١٤٢٣هـ	«إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» ١٤٢٣هـ	الموالة والمعاداة ١٤٢٣هـ
دروس مديح القرآن من الدرس الأول إلى الدرس السابع من تاريخ ٢٨/٥/٢٠٠٣ إلى تاريخ ٢/٣/٢٠٠٣				من نحن ومن هم
دروس شهر رمضان المبارك ١٤٢٤ هـ				
سورة البقرة: الآيات (١١٥-١٤٥) ٧ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (١٠٤-١١٤) ٦ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٦٧-١٠٣) ٥ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٤٠-٦٦) ٤ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٢١-٣٩) ٣ رمضان ١٤٢٤هـ
الآيات (٢٧٥-٢٧٥) من البقرة- ٣٢ من آل عمران) ١٢ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٢٥٣-٢٧٤) ١١ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٢١٥-٢٥٢) ١٠ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (١٨٧-٢١٤) ٩ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (١٤٦-١٨٦) ٨ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة النساء: الآيات (٤٣-١١٦) ١٨ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة النساء: الآيات (١-٤٢) ١٧ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة آل عمران: الآيات (١٦١-) آخر السورة) ١٦ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة آل عمران: الآيات (٩٢-١١٦) ١٤ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة آل عمران: الآيات (٣٣-٩١) ١٣ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة الأنعام: الآيات (١-٣٩) ٢٤ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة المائدة: الآيات (٥٥- آخر السورة) ٢٣ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة المائدة: الآيات (٢٧- ٥٧) ٢٢ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة المائدة: الآيات (١- ٢٦) ٢١ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة النساء: الآيات (١٣٥- آخر السورة) ٢٠ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة الأعراف: الآيات (١٦٣-) آخر السورة) ٢٩ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأعراف: الآيات (١٦٣-١٢٨) ٢٨ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأعراف: الآيات (١-١٣٧) ٢٧ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأنعام: الآيات (١٠٣- آخر السورة) ٢٦ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأنعام: الآيات (٣٩- ١٠٢) ٢٥ رمضان ١٤٢٤هـ



[illegible]

1947

انصر للاسلام

الأيام	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة
الست								
الأحد								
الاثنين								
الثلاثاء								
الأربعاء								
الخميس								

.....

المدرسة:

३
४

.....: الصف

السنة الدراسية: